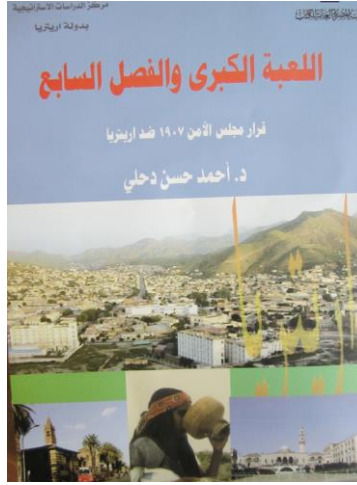


اللعبة الكبرى والفصل السابع



صدر قبل بضعة اسابيع في القاهرة بالتنسيق بين الهيئة المصرية للكتاب ومركز الدراسات الاستراتيجية بدولة اريتريا للباحث الارترى د.أحمد حسن دحلي كتابا بعنوان " اللعبة الكبرى والفصل السابع " يقع الكتاب في 263 صفحة ويحتوي على فصلين. يحلل الكاتب فيهما قرار. مجلس الامن الدولي رقم 1907 ضد اريتريا متناولا حيثياته وخلفياته وأبعاده واشكالياته.

وجاء في مقدمة الكتاب " اصدر مجلس الأمن الدولي في جلسته 6254 المعقودة في 23 ديسمبر 2009 القرار رقم 1907 ضد اريتريا وفرض عليها حزمة عقوبات بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بذريعة ان دولة اريتريا تقدم دعما سياسيا ولوجستيا وماليا للحركات المسلحة الصومالية ولعدم اعترافها بـ " الحكومة الصومالية الفيدرالية الانتقالية " ولعدم سحبها لقواتها من منطقة حدودها المشتركة مع جيبوتي ، ولا سيما في رأس دميرا وجزيرة دميرا. وتتمثل تلك العقوبات المفروضة على اريتريا من قبل مجلس الأمن في حظر شراء الأسلحة، وتجميد أموالها وأصولها المالية ومواردها الاقتصادية، ومنع سفر بعض شخصيات الدولة. وهذا القرار جائر وغير عادل ولا يستند على أسس قانونية، فانه لا يركز إلا على الإرادة السياسية العارمة للإدارة الأمريكية في فرض عقوبات مجحفة بحق اريتريا، لا لجريمة ارتكبتها، وإنما بسبب تشبثها وتمسكها باستقلالية وسيادية قرارها السياسي سواء على الصعيد الوطني أو الإقليمي أو القاري أو الدولي. وبغية تسليط الأضواء على مجمل هذه المسائل، سيتم استعراض في الجزء الاول من هذه الدراسة حيثيات ومنطوق قرار مجلس الأمن وشرح خلفيته لفهمه في إطاره العام، ثم الشروع في تفكيكه وتحليله ، قبل الوقوف على موقف كل الدول الأعضاء الدائمين وغير الدائمين

في مجلس الأمن والتعقيب عليها، وصولا الى خلاصة .

وفي الجزء الثاني والأخير من هذه الدراسة نتوقف على ابرز مفاصل الأزمة الصومالية بأبعادها التاريخية والسياسية والجيوية- إستراتيجية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والبيئية، قبل بلورة السياسة الأثيوبية والأمريكية والاريتيرية حيال الصومال، وكشف موقف مجلس الأمن الذي أدان اريتريا وفرض عليها عقوبات بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لمجرد تهمة دعم سياسي ولوجستي ومالي أطلقها عليها " فريق رصد الصومال وارتريا " تتعلق بفرض حظر الأسلحة على الصومال التابعة لمجلس الأمن، من دون تقديم دلائل ملموسة وقرائن موثقة. ولكن، ومن مفارقة الأمور، لم يحرك مجلس الأمن ساكنا إزاء غزو أثيوبيا للصومال في ديسمبر 2006، ولم ير أهمية وضرورة مناقشة العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات البحرية والجوية الأمريكية في الصومال، بالرغم ان ذلك يشكل خرقا سافرا وفادحا لميثاق الأمم المتحدة ولمبادئ مجلس الأمن. ونحن هنا أمام سياسة الكيل بمكيالين التي دأب عليها مجلس الأمن ليس اليوم فقط، وانما منذ قيامه بعد الحرب الكونية الثانية، واستخدام الدول الخمس الدائمة العضوية لحق الفيتو أو عدم استخدامه خدمة لمصالحها تارة، ومن باب الواقعية السياسية " الريل بوليتيك " طورا، وفي سياق سياسة " شيلني اشيلك " في لعبة حسابات الدول الكبرى الخمس مرة، على أنقاض ميثاق الأمم المتحدة نفسه، ومبادئ مجلس الأمن ذاته ، وعلى حساب القانون الدولي، وعلى ركام مصالح وسيادة الدول الصغرى والمتوسطة."

أما الناشر فقدم الكتب بالكلمات التالية " هذا الكتاب توثيق لرحلة شعب عنيد، اختار الاستقلال بديلا للتبعية، أختار الكرامة ورفض الهوان، أعتمد على ذاته ومكوناته وأبى أن يكون تابعا يمشي في القطيع. هذا الشعب تضافرت أيديه السمراء مع قياداته الواعية ليكونوا حائط صد ضد كل المؤامرات التي تحاك له، تحت سقف واحد بعنوان " تحيا اريتريا."